

37- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02
اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا وينفعنا جميعا بما نقول اقول بما نسمع هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:36

مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا. ونسأل الله الاعانة والسداد والتوفيق. السورة التي بين ايدينا وقد جاءت بعد سورة النجم سورة القمر تقارب الفلكي بين النجم والقمر والتقارب ايضا في الترتيب في المصحف جاءت سورة القمر بعد سورة النجم وبينهما من التوافق - 00:00:56

الشيه الكثير سورة النجم ذكر الله سبحانه وتعالى في اخرها قوله ذكر قوله تعالى قال ازفت الازفة. يعني قربت القيمة. ليس لها من دون الله الكاشفة جاء في سورة القمر اقتربت الساعة. ازفت الازفة هي اقتربت الساعة - 00:01:26

ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النجم ايات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله هذا نذير من النذر من النذر الاولى هذا نذير من النذر الاولى يعني هذا محمد - 00:02:00

هو نذير قد سبقوه نذر كثيرون من النذر الاولى يعني رسل. وجاء في هذه السورة حكمة باللغة فما تغنى النذر. وجاء في ثنایا السورة ايضا في ايات تتكرر كيف كان عذابي - 00:02:20

عذابي ونذر. وتلاحظ ايضا في سورة النجم ان الله سبحانه وتعالى قال وانه اهلك عادا الاولى وتمود فما ابقي وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطفي والمؤتفكة اهوى اربع امم - 00:02:40

عاد وتمود وقوم نوح وقوم لوط وهم المؤتفكة. وذكر هنا في هذه السورة تفصيلا لهؤلاء الأمم وزاد عليهم ايضا قوم فرعون فأصبحت الأمم المذكورة في سورة القمر خمس امم اهلك وكل هذه السورة يعني بين السورتين من التوافق الشيه الكثير - 00:03:00

الشيه الكثير وسورة القمر جاء في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاته العيدين في صلاته العيدين يعني من السنة كما في حديث ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العيد قرأ - 00:03:30

في الركعة الاولى سورة قاف. وفي الركعة الثانية سورة القمر. هذا كان يفعله احيانا. واحيانا يقرأ بسورة سجح والغاشية. كل هذا وارد في صلاته العيدين. عيد الاضحى وعيد الفطر. فمن - 00:03:52

السنة قراءة سورة القمر. قد يسأل سائل فيقول ما الحكمة في قراءة هذه السورة الخاصة سورة القمر وسورة قاف لقلنا سورة قاف تذكير باليوم الآخر. كل حديث عن عن اليوم الآخر. وعن عن النار وعن الجنة - 00:04:12

من اهل النار واهل الجنة. وتذكير للمؤمن للناس عندما يكون لهم اجتماع واسع كبير. تعرف يعني صلاة عيد يحضرها الكثير. وسورة القمر فيها الوعيد الشديد والتخويف لمن لم اعرض ولم يؤمن. فلذلك - 00:04:32

جاءت هذه السورة تذكيرا للناس وتحذيرا وانذارا. سورة القمر لها سبب نزول. وهو ان المشركين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية. قالوا اتي اتنا بآية حتى نصدقك. فخرج معهم يوما - 00:04:52

الى الصحراء فقال انظروا الى القمر واذا القمر قد انشق فلقتين قطعتين قطعة هنا وقطعة هنا. فنظروا اليه فقال هذه اية من ايات

الله. الله اعطاكم اية شق لكم القمر لم يؤمنوا وانما قالوا محمد سحرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت قد سحرتك -

00:05:12

فأسأوا الذين يأتونكم في الاسفار بعد يوم يومين مسافرين اسألوهم. فلما جاء اهل الاسفار سألوهم فقالوا نعم في ليلة كذا وكذا رأينا القمر قد انشق شقتين. فقال المشركون محمد سحرنا وسحر ايضا اهل -

00:05:42

الاسفار وهم كما قال الله سبحانه وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. واتبعوا اهواهم فنزلت هذه الاية تبين ان قرب الساعة تهديد بهم وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي -

00:06:02

اخر الرسالات وانها قربة من وقوع الساعة. يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين يعني رسالتي وال الساعة متقاربة جدا ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اقتربت الساعة وانشق القمر. هي -

00:06:22

يعني تدل على قرب الساعة وتدل على اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن المشركون لعنةهم وقسوة قلوبهم واعراضهم الشديد هو انهم يكذبون بآيات الله مهما كانت. ولو كانت واضحة مثل الشمس -

00:06:42

انشقاق قمر امامهم ومع ذلك كذبوا. ولم يقبلوا ولم يرتدعوا. ولذلك قال الله عنهم كذبوا كذبوا اهواهم واتبعوا اهواهم. ما اتبعوا الحق ولا يريدون اتباع الحق. ولا يريدون ان يبحثوا عن الحق. وانما يتبعون اهواها اهواهم وشهواتهم -

00:07:02

والاحظ ان السورة جاءت تردعهم ردا شديدا. في اولها وفي اخرها وفي وسطها. كلها سورة تردع هؤلاء ردا شديدا وتأديبهم على سوء اخلاقهم. وعدم تأدبهم مع الله ولا مع رسالاته ولا مع النبي صلى -

00:07:22

ولذلك جاءت بقوة وغلظة شديدة قال الله سبحانه وتعالى وان يروا اية يعرضوا ثم هددتهم الله سبحانه قال فتولى عنهم يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر قال خش عن ابصارهم يخرجون من الاجيال يقول اتركهم الى ان يخرجوا من قبورهم -

00:07:42

وهم خاسعين خائفين. كانوا جردا مهطعين الى الداعي. ثم سبحانه وتعالى هددتهم في اخر السورة لما قال سيهزم الجميع ويولون الدبر وثم قال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو -

00:08:02

ومس سقر. كل هذا تهديد لهم ووعيد ومع ذلك لم يرتدعوا. ثم ساق الله سبحانه وتعالى امس قصص من قصص الامم السابقة المكذبة المعرضة التي كذبت يعني عانت عن امر ربيها وقشت قلوبها ولم يتقبل الحق. مع انها جاءتها الرسالات وجاءهم الرسل ومع ذلك كذبوا.

وتلاحظ - 00:08:22

ان كل قصة من هذه القصص الخمس تفتح بماذا؟ تفتح بقوله كذبوا كذبوا كذبوا ثم تأتي يأتي العذاب يعني السورة كلها ما بين بيان موقفهم وهو التكذيب كذبوا وبيان ماذا؟ العقوبات التي -

00:08:52

نزلت بنا كل هذا تهديد وتخويف لعلمهم يرجعون لعلمهم يفكرون بأنفسهم لعلمهم يعرفون ومع ذلك شدة الغلظة والقسوة وعدم المبالاة. شف قوم نوح قال الله فيهم كذبوا قوم نوح كذبوا قبلهم قوم نوح فذب -

00:09:12

وعبدنا اي نوحا ثم ذكر بعدها ماذا؟ قال كذبوا عاد قال كذبوا عاد فكيف كان عذابي عذاب ونذر. ثم يسوق الله يبين لك الله العذاب الذي ساقه لهم. ثم يقول كذبوا ثمود بالنذر -

00:09:32

ثم بعدها يقول ايضا كذبوا قوم لوط ثم بعدها يقول ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها. كم امة؟ كم امة ها؟ كم؟ خمس ما هي؟ قوم نوح عاد ثمود -

00:09:52

قوم لوط فرعون خمس كلهم عتوا عن امر ربيهم وعاندوا والنتيجة الهلاك الهلاك لا يبالي الله بهم الذين لا يباليون بحق الله عليهم الله لا يبالي بهم -

00:10:22

ولذلك شوف في الاية قال سبحانه وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئك انتم خير منهم حتى لا يعذبكم اكفاركم خير من اولئك؟ ام لكم براءة في الزبر؟ عندكم صك براءة ان الله لا يعذبكم؟ ما عندك -

00:10:42

لا براءة ولا انت خير منهم. اذا النتيجة صرتم على طريقتهم فسينزل بكم ما نزل بهم. تأخذ السورة من اولها اية اية. يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم. اقتربت الساعة وانشق القمر. اقتربت -

00:11:02

الساعة يعني دنا مجيء يوم القيمة. الساعة عرفت القرآن أنها هي يوم القيمة. يقولون متى الساعة الحديث عن الساعة دانما في القرآن هي المراد بها ساعة حضور يوم القيمة لكن هنا وقفة لما يقول اقتربت هل هناك فرق بين اقتربت وقربت ولا المعنى واحد -

00:11:22

يعني لماذا لم يقل الله قربت الساعة؟ ليش؟ قال اقتربت في فرق ولا ما في فرق؟ نقول عندنا قاعدة تفسيرية وهي ان الزيادة في المبني زيادة في المعنى. يعني كلمة اقترب اكثر حروفا من قربا. قربت - 00:11:52

ثلاثة اقتربوا خمسة او ستة. ستة احرف. ثلاثة وستة احرف. الستة اقوى اقوى لما اقول اقتربت اقوى من اقول قربت. ولذلك الاقتراب شدة الشيء. شدته. فهي اقوى في البلاغة اقوى اقتربت يعني يعني دنت دنوا شديدا. وقربت قربا شديدا. طيب يقول اقتربت الساعة ثم - 00:12:12

قال وانشق القمر. هذا خبر من الله ان القمر انشق شقا حقيقيا. وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي رأها المشركون باعينهم وكذبوا بها. ثم بين الله سبحانه موقفهم من هذه العالمة العظيمة التي هي معجزة - 00:12:42

دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال وان يروا اية يعرضوا يعني اي اية ليست فقط انشقاق القمر اي اية تأتي فيهم كل اي اية تأتي لهم وان يروا اية يعرضوا اي اية تأتي لهم يعرضوا قال وان يروا اية - 00:13:02

يعرض ولا يصدق بالآيات. لا يؤمنون ولا يصدقون. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر يعني كل ما جاءتهم اية الاول اول ما ينظرون لهذه الآية يعرضون ما يتقبلونها. طيب انظروا فيها ما يتقبلون. اعراض - 00:13:22

شديد. ثم حكم عليها سحر مستمر. ما معنى مستمر؟ من المرة وهي القوة. مرة شف من معنا في سورة في سورة النجم في سورة النجم قال الله سبحانه وتعالى عن عن عن جبريل علمه شديد القوى - 00:13:42

ذو مرة يعني شدة وقوه. قال هنا يا شيخ قالوا وان يروا وان يروا اية يعرضوا اقول سحر اي هذا الذي اتى به محمد سحر مستمر يعني شديد وقوى ومستمر يعني لن لن يقف عند حد - 00:14:02

سيستمر وهو قوي شديد. ثم قال سبحانه وتعالى وكذبوا. كذبوا بالقمر بانشقاقه وكذبوا بكل الآيات بالرسول وكذب بالقرآن واتبعوا اهواءهم. يعني السبب اتباع الاهواء. كذبوا واتبعوا شهواتهم ما تهواه انفسهم وشهواتهم يتبعونها. قال الله في التهديد وكل امر مستقر. امركم وامر محمد كله مستقر - 00:14:22

كل له نهاية. امر كل انسان له نهاية. وامركم سينتهي. وسيزول وستحاسرون عليه. ولكم موقف عند الله و Mohammad امره سيظهر ويقوى وينتشر وكل سيرجع مرجعه الى الله. كل امر له استقرار - 00:14:52

وله نهاية. قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يقول جاءهم في القرآن اخبار الامم الماضية التي تزجرهم. وتهاهم وتحذرهم ومع ذلك لا مبالاة. القلوب ميتة - 00:15:12

ما في حركة. جاءهم الانباء ما فيه مزدجر يعني يزجره. قال الله عز وجل حكمة بالغة. يعني هذا الشيء بحكمة الله سبحانه وتعالى الآيات والنذر هم موقفهم وردهم لهذه الرسائلات وكفرهم - 00:15:32

قم بها قال الله عز وجل هذا الامر حكمة لله عز وجل وليس حكمة حكمة عظيمة بالغة. فما تغفي النذر والقرآن حكمة فما تغفي النذر ما تغفيهم يعني ما تنتفعهم هذه النذارات لان ما في تقبل. قلوبنا - 00:15:52

قلوبنا غلف مغلقة ما تبي تقبله. فالنتيجة ما هي؟ قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم تخفيفا عليه ورحمة به من شدة شفقته وخوفه على قومه قال فتولى عنهم اعرض عنه اتركوه. ما دام هم بهذه القسوة وهذه الاعراض - 00:16:12

اتركهم فتولى عنهم. وذكرهم متى بيوم القيمة. يقول فتولى عنهم الان ويوم القيمة سيدكرون هذا الشيء متى يوم القيمة؟ قال يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر. شف فتولى عنهم بعدها - 00:16:32

حرف صغير ميم هذا يعني ماذا؟ يعني انك يجب ان تقف. اذا قرأت الآية ما تقول فتولى عنهم يوم يدعوا لا هذا اذا وصلتها اختل المعنى. كانك تقول فتولى عنهم يوم القيمة. والمراد لا فتولى عنهم الان ثم - 00:16:52

ذكرهم يوم يدعو الداعي وهو من؟ اسراويل لما ينفع في الصور وتقوم القيامة. يدعوهم الى النكراي شيء عظيم لا يتتصورونه. شيء عظيم لا يتتصورونه. حالهم يوم القيمة اذا اذا دعاهم الداعي - [00:17:12](#)

اذا دعاهم اسرايين ونفخوا في الصور ونادي المنادي بعد ذلك يخرجون من قبورهم حالهم ماذا؟ قال الخش عن ابصارهم. يعني ابصارهم خاشعة ذليلة خائفة. خائفة يخرجون من الاجادات كأنهم جراد منتشر شوف تصوير القرآن لحال هؤلاء المعرضين الكافرين اذا جاء يوم القيمة خرجوا من - [00:17:32](#)

شف سماها الاجادات. ما قال القبور الاجادات جمع جدث. والجده هو القبر لكن متى ما جلس اذا بدأ يتشقق ويتحرك. وبدأ يخرج الانسان من بطن القبر نسميه جدث. اما قبل - [00:18:02](#)

اما قبر اذا اذا حفر قيل هذا قبر. اذا وضع فيه الميت نقول قبر اذا دفن فيه نقول قبر فلان. اذا اذا انشق وبدأ يخرج من قبره نقول الجدث. لان كلمة الجدث تعني التحرك. واذا تحرك سمي شف عبارة القرآن - [00:18:22](#)

يخرجون شف بدأ القبر يتشقق عنهم. يخرجون من الاجادات وخروجهم في حال هذا قال كانهم جراد منتشر. تعرف الجراد؟ اذا انتشر في الارض ما يسير بطريق واحد كل يذهب الى جهات مختلفة. ثم بعد ذلك ينطلق بطريق واحد. فهم من شدة الهول - [00:18:42](#)

والخوف والروع الذي يصيبهم يتشتتون ما يدرؤن وابن يذهبون. عقولهم قد ذهبت. فترى الناس سكارى ما يدرؤن ثم زيادة على ذلك يسمعون الداعي فيقبلون عليه اذا ناداهم اذا ناداهم اذا ناداهم ملك - [00:19:12](#)

الملك الذي اسراويل مهضعين الى الداعي ما معنى مهطعين؟ المهبط الذي يمد عنقه وهو ينظر الى اسفل من شدة الخوف تجد اذا سمع الصوت من بعيد ينادي يا فلان يا فلان او ينادي هلم هلم يمد عنقه - [00:19:32](#)

مسرع بمشيته وينظر الى اسفل هذا يسمى يسمى مهبط المهبط الذي يمد عنقه في مشيته مسرعا. ناظرا الى اسفل. فهذا يسمى يسمى مخطئ. قال مهطعين حالهم مهطعين يدعى هذى حالهم ما هي خشىعا ابصاره؟ الابصار ذليلة زين؟ ثم خروجهم كانهم جراده منتشرة - [00:19:52](#)

ثم مشيمهم الى الداعي بسرعة مهطعين ثم كلامهم ماذا يقولون؟ يقول الكافرون هذا قوم عسر. هذا يوم علينا عسير شديد. ليس باليسير. حكموا على انفسهم وعرفوا. هذى المقدمة كلها تبين لنا موقف هؤلاء المكذبين المعرضين في الدنيا التكذيب والاعراض واتباع الشهوات. في الاخرة هذى - [00:20:22](#)

يخرجون بهذه الحال وهذه الصورة. ثم سبحانه وتعالى بدأ يسوق لنا قصص الانبياء والامم السابقة ترتيبا زمنيا مختصرة مفتتحا كله بيان انهم قد كذبوا فاحذروا يا اهل ويا كل من يكذب بالقرآن ويكتذب بالرسالات لا يصيبكم ما اصابهم. كذب شوف افتتاعية قوية تبين - [00:20:52](#)

موقفهم كذب قبلهم قبل من؟ قبل اهل مكة. كذب قبلهم قوم نوح الذي ارسل الله نوح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وان يتقووا الله فكذبوا واعرظوا ولم يقبلوا - [00:21:22](#)

فكذبوا عبدهنا كذبوا عبدهنا يعني كذبوا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كذبوا رسولنا نوح عليه السلام. بل ليس تكذيب فقط تجاوز التكذيب واتهموه. فقالوا مجنون وازدجر. قالوا هذا مجنون. كيف يقول - [00:21:42](#)

عبدوا الله ولا تعبدوا الاصنام ولا تعبدوا ما يعبد ابائكم. هذا في عقله مجنون في به جنة. وهو اعقله وهو اعقلهم واحسنهم خلقا وايضا اكملهم علما واحللا على عليه باي شيء يحكمون عليه بأنه مجنون هم المجانين الذين يأتيهم من ينذرهم ومن يحذرهم من النار ومع ذلك لا - [00:22:02](#)

يبالون هم الذين قد فقدوا عقولهم. وقالوا مجنون وازدجر. ازدجر يعني هم زجروه بقوة ونهروه وهددوه بالقتل وهددوا بالخارج وادوه. فهذا هذا ازدجارهم يعني زجروه زجرا شديدا. فلما رأى منهم الاعراض والتكذيب - [00:22:32](#)

وحاول فيهم وجلس مدة طويلة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم ولم يقبلوا منه. فدعا عليهم قال ربى لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. وقال هنا قال فدعا ربه اني مغلوب قد غلبني قومي فانتصر لي - 00:22:52

يا رب يا الله فانتصر اخبره الله انه سينتصر له وانه سيغلب قومه بالعذاب الشديد واحبره ان يصنع السفينة وانه ومكانه ليس بمكان
لا ماء ولا بحر. ومع ذلك امره ان يصنع السفينة وقال - 00:23:12

قال سيسbibهم العذاب الاليم سنغرقهم بالماء. ولن ينجوا احد من هذا الغرق الا من كان في السفينة فبدأ يصنع السفينة وقومه يمرون
عليه ويسخرون منه ويستهزئون ويقولون الان عرفنا انك مجنون تصنع - 00:23:32

سفينة في الصحراء يا نوح ليس لك عقل وبدأ قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون صنع السفينة واحبره
الله قال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور التنور هو حفرة في الارض - 00:23:52

هذا التنور. فاذا كان التنور ينبع ماء فاعلم ان هذا هو العذاب. فبدأ التنور ينبع فعرف نوح عليه السلام ان هذا هو العذاب فبدأ يركب
في السفينة من يريد النجاة. قل نحمل فيها من كل - 00:24:12

زوجي واهلك واهلك يعني الذين امنوا معه. فحملهم في السبيلة. قال الله سبحانه وتعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. فتح الله
السماء بسحب عظيمة وامطار شديدة. وبدأ ينهر الماء بقوة - 00:24:32

جاءهم امطار شديدة قوية. وقابل هذا المطر الذي ينزل من السماء ان الارض تنبع. قال وفجرنا الارض عيونا. شف ما قال فجرنا عيون
الارض. لو كان يقول فجرنا عيون الارض العيون معدودة. واحدة ثنتين ثلاث. قال لا قلبتنا الارض - 00:24:52

عيون اصبحت الارض كلها عيون تنبع في كل مكان. فالماء بدأ يخرج من الارض وينزل من السماء فالتحق الماء على امر قد قدر قدره
الله بحكمة انسق هذا على هذا. فبدأ الامواج تناطام ونوح في السفينة - 00:25:12

وهي تجري بهم في موج كالجبال ونجي الله نوح عليه السلام قال وحملناه على ذات الواح ودسر يعني السفينة لها الواح من الخشب
ولها دسر قيل مسامير او قيل الحبال التي تشد بها - 00:25:32

فاركبه الله في السفينة ونجاه. قال تجري اي السفينة باعيننا اي بمرأ منا. وآعنابة من الله سبحانه وتعالى وحفظ قال جزاء لمن كان
كفر يعني جزاء نوح عليه السلام - 00:25:52

الذي كفره قومه وكذبوا به. هذا الجزاء جزاء النجاة ان الله نجاه من هذا الغرق. وسلم منه. قال الله عز وجل ولقد اي هذه القصة او
السفينة تركناها اية فهل من مذكور؟ هل من متذكر؟ من من - 00:26:12

يسمع هذه القصة ولا يتغى ولا يتذكر قدرة الله وقوته الغالية انه اغرق اهل الارض جميعا وانه نجى من كان في السفينة هذه اية
عظيمة. هذه يقول فهل من مذكور اصلا مذكور اصلها مذكرة تذكر - 00:26:32

ميم ذال تاء كاف راء مذكرة. فلما قلبت التاء دالا قلبت الدال الاولى الذال دالا فاصبح الدال بعدها دال ادغمت الدال بالدال فاصبحت
مذكرة مذكرة من التذكر. قال الله عز وجل فهل متذكر؟ فهل من مذكرة؟ ثم - 00:26:52

ثم قال فكيف كان عذابي ونذر؟رأيتم العذاب والنذر؟ هذا عذابي وهذا انذاري لهم. تحقق كيف كان؟ كان شيئا كان امر العظيمة قال
سبحانه وتعالى بعدها ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكرة؟ وش علاقة - 00:27:22

في قصة هذه الكلمة الجملة ولقد يسرنا القرآن للذكر ستتكرر معنا في السورة. دليل على اي شيء دليل على لان القرآن مواعظ وفيه
زجر وفيه تذكير وفيه ما يحيي القلوب لكن ماذا؟ ينبغي لك ان - 00:27:42

تدبر القرآن وتتأمله وتفكر فيه. القرآن يسير. قال الله يسرنا القرآن. يسرنا ماذا؟ تلاوته. يسرنا فهمه يسرنا حفظه يسرنا تدبره لكن
هل من مذكرة؟ هل من متذكر؟ حتى يقف مع القرآن ويجعل - 00:28:02

للقرآن نصيبا عنده من وقته ويعيش مع القرآن وينتظر ويتفكر هذا لا تنتهي عجائبه. هذا بحر لا ساحل له. لا انتهي. القرآن عظيم جدا
لكن القلوب غافلة. القلوب او بعض القلوب غافلة وبعضاها معرضة. ينبغي ان نقبل على - 00:28:22

نعرف عظمة هذا القرآن. ثم قال سبحانه وتعالى بعدها بعد هذا التهديد في سياق قصة نوح عليه السلام يذكر الله عن قصة عاد
فيقول كذبت عاد الذين جاءوا بعد بعد اهلاك نوح اقوام خلفوا - 00:28:42

قوم نوح وهم عاد كانوا يعيشون في جنوب الجزيرة العربية في بلاد الاحقاف قال كذبت عاد ارسل الله اليهم هودا السلام يدعوهم الى عبادة الله وتقواه فكفروا وابوا. كذبت عاد كذبوا رسولهم. قال الله عز وجل فكيف كان عذابي - 00:29:02

كيف كان؟ ما الذي اصابهم لما كذبوا واصروا؟ كيف كان انداري العذاب؟ قال انا ارسلنا عليهم ريحنا صرضا. قوم نوح اغرقهم الله بالماء. قوم عاد اهلكم الله بالريح جاءتهم ريح عاصف شديدة - 00:29:22

وهذه الصوت قوية تعرفون الريح لاشتدت تحدث صوتا قال ريح في - 00:29:42

قسم نحس مستمر في يوم جاءهم في اول يوم اصحابهم فاهلكم. في يوم نحس النحس هو يوم الشؤم والعذاب والهلاك. مستمر قوي واحد مدة. كم المدة؟ عالعذاب احسنت سبع ليال وثمانية ايام حسوما سخروا عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما من - 00:30:02

الاربعاء الى الاربعاء. اهلكم الله وبدأت ماذا تصنع بهم الريح؟ تندع الناس. تأخذهم بقوة تنزع الناس كاهم اعجاز نخل من قعر تأخذ الرجل من الارض وترفع به الى السماء ثم تلقيه على رأسه - 00:30:32

واذا رأيتم ساقط على الارض كأنه نخلة سقطت على الارض ماتت. كاهم اعجاز نخل من قعر النخل نهايته. ومن قعر الذي قد دخل في الارض. دخل جذع النخل داخل في الارض فانقلع من الارض - 00:30:52

وسقطت على رأسها النخلة اذا انقلعت من من الارض من من جذورها ثم سقطت عليها تجد لان الله اعطاهم قوة هؤلاء عاد الطول رجال طوال. تساقطوا على الارض. تأخذهم الريح ترفع به الى السماء. قال الله عز وجل تدمر كل شيء - 00:31:12

باذن ربها فترفع الرجل الى السماء ثم تسقطه على رأسه. اذا جئت وجدتهم قد تساقطوا كاهم اعجاز نخل خاويها ساقطة قال فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف كان؟ كان عظيما شديدا عذاب ونذر شديد - 00:31:32

ثم قال سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ مرة ثانية تذكير لك حتى تعرف قيمة القرآن. ثم قال بعدها كذبت سمود بالنذر. هذه هذه الامة الثالثة - 00:31:52

امة نوح عاد الان ثمود وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. في مدائن صالح ارسل الله اليهم صالح دعاهم الى التوحيد عبادة الله وتقواه فكذبوا وابوا واستكروا. فكذبوا بالنذر كذبوا خوفهم ولم يقبلوا - 00:32:12

قالوا كيف نؤمن بصالح ما نؤمن ولا نصدق؟ لماذا؟ قال بشر مثلنا فقالوا ابشر منا واحدا كلنا نتبع واحد بشر منا اذا اتبناه النتيجة اذا لفي ضلال وسرع. يعني في - 00:32:32

ضلال وفي جنون فقد العقل. وفي عذاب وفي عذاب يعني لسنا على هداية. ولن نسلم من العذاب يستهزءون ويسخرون كيف نتبع رجل واحد؟ طيب رجل ارسله الله اليكم هذا انتم الان تتبعون رجل معه عقله ويتكلم معكم بالوحى - 00:32:52

افضل ولا تتبعون حجر وشجر تبعدونها وصور ما تتفعكم. حجر يعني تذهب الى حجر وتدعوه وتعبدوه وتسجد له وشجر وتترك هذا الرجل الذي احسنكم اخلاقا ويعلّمكم وقد اوحى الله اليه اين عقولكم؟ فقالوا ابشر - 00:33:12

منا واحدا نتبعه اذا لفي ضلال وسرع. ثم احتج بحجة اخرى قالوا القي الذكر عليه من بيننا؟ يعني الله اختاره من بيننا والقى عليه الذكر وتركنا من هو حتى يختاره الله من هو؟ فالقي الذكر عليه من بيننا ثم حكموا حكم اخر شوف - 00:33:32

قوه وشدة الغلظة والقسوة والعتو قالوا بل هو كذاب اشر. هو هذا صالح كذاب يكذب على الله واسه متكبر. ويدعي انه احسن افضل منا وانه يوحى اليه. هو كذاب متكبر لن نقبل منه - 00:33:52

وهو يعني كله يعني كلامه شر في شر لا نقبله. بشر ما نقبله. القي عليه الذكر من بين مستحيل ثم قالوا بل هو كذاب اشر. رد الله عليهم. قال سيعملون غدا لما يصيّبهم العذاب او يوم القيمة - 00:34:12

سيعلمون غدا من الكذاب الاشر هو ام انتم؟ ثم الله سبحانه وتعالى امتحنهم باية حتى يقيم عليهم حجة فارسل اليهم الناقة كما قالوا هم يعني لما جاءوا عند صالح فقالوا ان كنت صادقا وترى ان نتبعك اتنا اية - 00:34:32

قال ماذا تريدون؟ قالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. اذا اخرجت لنا ناقة صدقناك. الله سبحانه وتعالى الناقة لهم حتى تكون اية

عظيمة. قال انا مرسلاً لـ الناقة يعني نرسلها لكم ونخرجها لكم فتنـة. هل - 00:34:52

تؤمنون او تكذبون فتنـة لهم قال ان مرسـل الناقة فتنـة لهم فارتقـبـهم انتـظر واصـطـبر اصـبر بـقـوة شـفـ صـبـرـ غير اصـبرـ. هـذـي اـقـوىـ. فـقاـلـ اـصـطـبرـ عـلـيـهـمـ وـاـصـبـرـ عـلـيـهـمـ. وـرـاقـبـهـمـ. ماـذـاـ يـصـنـعـونـ؟ ثـمـ اـخـبـرـهـمـ انـ هـذـهـ النـاقـة - 00:35:12

تحـتـاجـ الىـ مـاءـ تـشـرـبـ وـتـأـكـلـ. فـهـيـ تـأـتـيـ اـلـىـ مـرـاعـيـهـمـ وـتـأـكـلـ. وـتـأـتـيـ اـلـىـ الـبـئـرـ الـذـيـ يـشـرـبـونـ مـنـهـ وـنـبـئـهـمـ انـ المـاءـ قـسـمـةـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ الـنـاقـةـ. كـيـفـ قـسـمـهـ؟ يـوـمـ لـهـ شـرـبـ يـوـمـ؟ وـلـكـمـ - 00:35:32

يـوـمـ مـعـلـومـ. يـوـمـ تـأـتـيـ الـنـاقـةـ وـتـشـرـبـ مـنـ الـبـئـرـ وـالـيـوـمـ ثـانـيـ يـأـتـيـونـ وـيـكـوـنـ الـبـئـرـ لـهـمـ. فـاـخـبـرـهـمـ اللـهـ انـ النـقـلـةـ اـهـ حـظـ فـيـ فـيـ الـبـئـرـ. قـالـ وـنـبـئـهـمـ انـ المـاءـ قـسـمـةـ بـيـنـهـمـ. كـلـ شـرـبـ مـحـتـظـرـ. يـعـنـيـ كـلـ وـقـتـ - 00:35:52

لـهـ حـضـورـهـ. فـاـذـاـ جـاءـ يـوـمـ الـنـاقـةـ تـأـتـيـ الـنـاقـةـ. اـذـاـ جـاءـ يـوـمـ ثـانـيـ يـأـتـيـونـ هـمـ وـيـشـرـبـونـ بـهـائـمـهـمـ وـلـكـنـهـمـ لـمـ يـقـبـلـوـاـ وـلـمـ يـؤـمـنـواـ وـلـمـ يـصـدـقـواـ بـنـاقـةـ اللـهـ بـلـ وـصـلـ الـاـمـرـ اـلـىـ التـكـذـيـبـ بـرـسـالـةـ - 00:36:12

فـيـ صـالـحـ وـاـيـضـاـ اـنـهـمـ تـوـعـدـواـ صـالـحـاـنـ اـنـ يـعـقـرـوـاـ الـنـاقـةـ وـانـ فـخـوـفـهـمـ قـالـ اـنـ قـتـلـتـمـ الـنـاقـةـ سـيـصـبـبـكـمـ العـذـابـ. هـذـهـ الـنـاقـةـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ نـاقـةـ اللـهـ وـسـقـيـاـهـاـ لـاـ تـمـسـوـهـاـ فـيـأـتـيـكـمـ العـذـابـ - 00:36:32

اـبـوـ وـاسـتـمـرـواـ فـنـادـواـ صـاحـبـهـمـ. نـادـواـ صـاحـبـهـمـ. كـانـ هـنـاكـ اـشـقـىـ ثـمـودـ رـجـلـ اـحـيـمـ ثـمـودـ اـسـمـهـ اـسـمـهـ قـدـارـ اـبـنـ سـالـفـ اـرـسـلـوـهـ قـالـوـاـ اـنـ اـقـوىـ وـاـحـدـ وـاـنـتـ اللـيـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـعـقـلـ الـنـاقـةـ خـذـ هـذـهـ السـيفـ اوـ هـذـهـ الـالـهـ اوـ السـكـيـنـ وـاـقـتـلـهـاـ. فـنـادـواـ صـاحـبـهـ وـقـالـوـاـ تـعـالـ عـالـ. فـتـعـاطـيـ فـعـطـيـ - 00:36:57

تـعـاطـيـ يـعـنـيـ اـخـذـ الـالـهـ الـقـتـلـ اوـ اـنـهـ اـخـذـ الـنـاقـةـ بـيـدـهـ وـعـقـرـهـاـ فـعـقـرـهـاـ شـفـ هـنـاـ قـالـ فـعـطـرـ وـاـحـدـ. وـفـيـ سـوـرـةـ اـخـرىـ قـالـ فـعـقـرـوـهـاـ. هـلـ هـمـ عـقـرـهـاـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ وـاـحـدـ؟ نـقـوـلـ الـذـيـ عـقـرـهـاـ وـاـحـدـ. كـمـ قـالـ هـنـاـ. صـاحـبـهـ - 00:37:27

لـكـنـ لـمـ وـافـقـوـهـ لـمـ وـافـقـوـهـ حـكـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعـاـ. فـالـرـاـظـيـ كـالـفـاعـلـ. فـتـعـاطـيـ فـعـقـرـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـكـيـفـ كـانـ عـذـابـيـ وـنـذـرـ؟ مـاـ العـذـابـ الـذـيـ اـرـسـلـهـ اللـهـ؟ اـلـىـ قـوـمـ ثـمـودـ مـنـ هـوـ؟ مـاـ هـوـ؟ مـاـ هـوـ؟ اـرـسـلـ الـرـيـحـ؟ اـرـسـلـ رـيـحـ؟ لـاـ. الـرـيـحـ العـادـ - 00:37:47 نـوـحـ. هـنـاـ مـاـذـاـ؟ صـيـحـةـ. صـاحـبـهـمـ جـبـرـيـلـ صـيـحـةـ وـاـحـدـةـ تـقـطـعـتـ قـلـوـبـهـمـ وـمـاتـوـاـ عـنـ اـخـرـهـمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـ اـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ صـيـحـةـ وـاـحـدـةـ تـكـفـيـهـمـ. صـيـحـةـ وـاـحـدـةـ تـقـطـعـتـ قـلـوـبـهـمـ. قـالـ - 00:38:17

اـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ صـيـحـةـ وـاـحـدـةـ فـكـانـوـاـ كـهـشـيـمـ الـمـحـتـضـ. يـقـوـلـ هـذـهـ الصـيـحـةـ تـقـطـعـ قـطـعـتـ قـلـوـبـهـمـ وـهـلـكـوـاـ جـمـيـعـاـ فـاـصـبـحـ الـواـحـدـ مـنـهـ كـالـهـشـيـمـ الـذـيـ فـيـ الـحـظـيـرـةـ. شـفـتـ الـحـظـيـرـةـ الدـوـابـ اـذـاـ وـظـعـتـ عـنـدـهـاـ الطـعـامـ بـدـأـتـ تـدـوـسـ - 00:38:37 قـدـمـيـهـاـ وـتـأـكـلـهـ وـتـعـلـقـهـ وـتـرـمـيـهـ خـلاـصـ كـالـعـصـفـ الـمـأـكـوـلـ كـهـشـيـمـ مـحـتـظـرـ الـتـيـ تـدـوـسـ باـقـدـامـهـاـ فـاـصـبـحـوـاـ هـلـكـوـاـ جـمـيـعـاـ قـيـ بعدـ الـقـصـةـ مـاـذـاـ؟ وـلـقـدـ يـسـرـنـاـ وـلـقـدـ يـسـرـنـاـ الـقـرـآنـ لـلـذـكـرـ فـهـلـ شـفـ كـلـ - 00:38:57

قـصـةـ يـأـتـيـكـ الـتـذـكـيرـ اـقـرـأـ الـقـرـآنـ تـأـمـلـ الـقـرـآنـ يـسـيـرـ مـيـسـرـهـ اللـهـ فـتـذـكـرـ وـاـنـتـفـعـ بـهـ. الـقـرـآنـ ذـكـيـ فـهـلـ مـنـ مـدـكـرـ هـلـ مـنـ يـتـذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـيـتـأـمـلـهـاـ؟ ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـ اـلـاـنـ كـمـ قـصـةـ؟ رـاحـتـ ذـهـبـتـ - 00:39:17

كـمـ قـصـةـ؟ اوـ ثـلـاثـ نـوـحـ وـعـادـ ثـمـودـ اـلـاـنـ لـوـطـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ كـذـبـوـاـ قـوـمـ لـوـطـ بـالـنـذـرـ لـمـ جـاءـتـهـمـ النـذـرـ وـجـاءـتـهـمـ الرـسـالـاتـ وـالـتـخـوـيـفـ كـذـبـوـاـ بـهـاـ. وـقـوـمـ لـوـطـ يـسـكـنـوـنـ فـيـ الشـامـ. فـيـ الشـامـ قـرـيـبـ مـنـ فـلـسـطـيـنـ - 00:39:37 وـكـانـتـ سـبـعـ قـرـىـ اـرـسـلـ اللـهـ اـلـيـهـ لـوـطـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـدـعـوـهـمـ اـلـىـ التـوـحـيـدـ وـالـىـ عـبـادـهـ اللـهـ وـالـىـ الـاـخـلـاقـ الـحـسـنـةـ. وـكـانـوـاـ يـفـعـلـوـنـ اـفـعـالـاـ مـ يـسـبـقـ اـحـدـ مـنـ الـعـالـمـ اـنـ فـعـلـهـاـ. وـهـوـ اـتـيـانـ الرـجـالـ. حـذـرـهـمـ مـنـ ذـكـرـ وـخـوـفـهـمـ - 00:40:07

فـابـواـ وـاـسـتـكـبـرـواـ وـقـالـوـاـ اـخـرـجـوـاـ الـلـطـمـ مـنـ قـرـيـتـكـمـ لـاـ لـاـ نـرـيـدـ انـ اـنـ يـبـقـوـاـ عـنـدـنـاـ فـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ كـذـبـتـ قـوـمـ لـوـطـ بـالـنـذـرـ اـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ حـاصـبـاـ. شـوـفـ كـلـهـاـ وـعـيـدـ شـدـيدـ وـعـذـابـ. حـاصـبـاـ يـعـنـيـ حـجـارـةـ مـنـ السـمـاءـ - 00:40:27

اـرـمـيـهـمـ بـحـجـارـةـ بـدـأـتـ السـمـاءـ تـنـزـلـ عـلـيـهـمـ حـجـارـةـ وـاـحـرـقـتـهـمـ يـنـزـلـ الـحـجـرـ وـيـضـرـبـ الشـخـصـ فـيـمـوـتـ فـيـحـرـقـ. قـالـ اـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ حـاصـبـاـ الـاـلـ لـوـطـ. الـلـوـطـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـوـطـ وـمـنـ مـعـهـ لـمـ يـؤـمـنـ مـعـهـ؟ مـاـ اـمـنـ مـعـهـ - 00:40:47 الـاـبـنـاتـ بـنـاتـهـ فـقـطـ. حـتـىـ زـوـجـتـهـ كـافـرـةـ. فـقـالـ اـنـ الـاـلـ لـوـطـ نـجـيـنـاـهـمـ بـسـحـرـ يـعـنـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ وـقـتـ السـحـرـ اوـحـيـ اللـهـ اـلـيـهـ اـنـ يـخـرـجـ اـنـ

يخرج هو هو ومن امن معه وخرجوا فاوحى الله اليه ان ان يخرجوا قال الا ال لوط نجيناهم بسحر. قال نعم - [00:41:07](#)
من عندنا هذى نعمة ان نجيناهم والا كان هلك معهم. لانه ماذا؟ قلبت عليهم ديارهم. رفعت الديار. جعلنا عاليها سافلها اخذت الديار من
الارض وقلبت عليهم ثم اتبعوا بالحجارة. ارسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود - [00:41:37](#)
فانجى الله لوط. الله اوحى الى لوط ان يخرج هو ومن معه لا يلتفت منهم احد. حتى الالتفات لا لشدة الهول وخرجوا ولم
يلتفتوا وذهبوا. فلما ذهبوا وابتعدوا اهلك الله هؤلاء سبع قرى ليست قرية - [00:41:57](#)
واحدة قال هنا الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. نعمة كذلك نجزي من شكر لما شكر لوط حق الله عليه وامن من امن معه
انجاهم الله. كذلك يجزي الله كل من يشكر. قال ولقد انذرهم اي لوط - [00:42:17](#)
بطشتنا انذرهم العذاب فتمارو بالنذر شكوا قالوا لا ما في عذاب ولا شيء. ولقد راودوه عن طيفه الله ارسل لما ارسل الملائكة الى
ابراهيم يبشرونه بالولد وهو اسحاق ويخبرونه انهم سيهلكون قوم لوط - [00:42:37](#)
ذهبوا الى قوم لوط ولما وصلوا الى لوط اذهم ثلاثة من الملائكة بصورة ماذا؟ بصورة شباب. فيهم من العظيم فليفتنهم ليقتلونا فلما
رأه رآهم قوم لوط وقد دخلوا عند لوط بدأوا يطربون - [00:42:57](#)
الباب بقوة يقولون اخرج لنا هؤلاء الاطياف الذين عندك. فامتنع وقال هؤلاء بناتي. قالوا لا انك تعلم ما نريد قال شف قال ولقد راودوه
عن ضيوفه فطممسنا اعينهم لما جاءوا عند الباب وبدأوا حاولوا قلع - [00:43:17](#)
الباب او التسلق للبيت طمس الله اعينهم. جاء جبريل وطمس اعينهم بجناحه. فبدأوا يتخبطون ويتوعدون لوطا طمسنا اعينهم قال
فذوقوا عذابي ونذر ذوقوا الاشدة العذاب اصبحوا لا يتخبطون الجدران. قال ولقد صبحهم بعد ذلك جاءهم العذاب في الصباح. قال
ولقد صبحهم بكرة اول النهار - [00:43:37](#)
عذاب مستقر وهم قد ناموا في فرشهم رفعت عليهم ديارهم ديارهم وقلبت عليهم. صبهم عذاب مستقل فذوقوا عذابي ونذر. قال الله
مرة ثالثة ورابعة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - [00:44:07](#)
هل من متذكر؟ ثم ذكر القصة الخامسة فقال ولقد جاء ال فرعون النذر من هم النذر موسى وهارون كذبوا بآياتنا كلها. اعطاهم الله
تسعة ايات. ولقد اتينا موسى تسعة ايات فكذبوا بها - [00:44:27](#)
واخذناهم اخذ عزيز مقتدر. كيف اخذهم؟ ها؟ كيف اخذ فرعون وقومه اخذهم اخذ عزيزي مقتدر كيف؟ اغرقهم في اليم. اغرقهم
في اليم لما نجى موسى ومن معه. اغرق فرعون ومن معه في اليم فهلكوا جميعا قال اخذ عزيز مقتدر - [00:44:47](#)
قال هذه هذه القصص الخامس قصص رأيتم وسمعتم كيف كان العذاب وكيف اهلكم الله لما ابوا واستكبروا وعتوا عتوا شديدا
 جاءهم العذاب. الله لا يبالي بهم ولا وليس لهم اي قيمة عند الله - [00:45:16](#)
طيب بعدها تأتي الآيات تخاطب اهل مكة. انت يا اهل مكة وكل من يقرأ هذا القرآن. سمعتم قصص هؤلاء الخمسة ثم قال سبحانه
وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم افضل من قوم عاد وثمود ونوح ولوط - [00:45:36](#)
وفرعون انت خير منهم؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ في الكتاب عند الله ان لكم براءة ما عندكم
براءة ولستم خيرا منهم. اذا سيسبيكم ما اصابهم. ثم قال ام يقولون نحن جميع منتصر - [00:45:56](#)
يقولون لمحمد في مكة نحن اكثركم يا محمد وسنتنصر عليك. ولو دعوت ما ستبقى دعواتك دعوتكم ستذهب ولننتصر عليك
قال الله سيهزم الجميع سيهزم جمع ويولون الدبر. متى هزموا؟ في بدر. هذه الآية نزلت في مكة - [00:46:16](#)
كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم هذه من معجزاته ان الله اخبره ان قومه سيهزمون لكن متى بعد ما هاجر صلى الله عليه وسلم
وبعد سنتين من هجرته نصره الله في بدر. يقول عمر رضي الله عنه كنا نقرأ هذه الآية ولا ندرى ما معناها - [00:46:36](#)
حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو يثبت على رمح ويقول سيهزم جمع وهو ينظر الى اهل مكة قد اقبلوا قال
سيهزم الجميع ويولون الدبر. فعرفت يقول عمر فعرفت ان هذه الآية الان تتحقق. يقول عرفت ان هذه الآية الان تتحقق - [00:46:56](#)
سيهزم الجميع ويولون هزموا وولى بعضهم الدبر. قال بل الساعة موعدهم وال الساعة ادهم ها هو امره. اذا كانوا يهزمون في بدر

هناك ما هو اعظم. وهو يوم القيمة. وال الساعة ادهى واشد واعظم وامر. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:47:16](#)

في حال هؤلاء يوم القيمة قال ان المجرمين في ظلال وسرور في تيه وظلال وفي سرور اي في عناء شديد وفي عذاب شديد وفي نار تنسور عليهم. متى يوم القيمة؟ ماذما الذي يجري لهم؟ قال يوم يسحبون - [00:47:36](#)

في النار على وجوه يسحبون على وجوههم في النار. تسحبهم الملائكة على وجوههم لانهم يأبون ولا يريدون. فيستسحبوا الملائكة بقوه على دي مهم ويلقون في النار ويقال لهم ذوقوا مس سقر ذوقوا شدة عذاب النار التي هي سقر التي هي - [00:47:56](#)

ثم يبين سبحانه وتعالى ان كل ما يجري في هذا الكون كل ما يجري صغيره وكبيره اي حتى تتحرك في هذا الكون وكفر هؤلاء بكفرهم وايمان من امن ورسالة النبي وال العذاب كل ذلك بعلم الله وتقديره - [00:48:16](#)

قال ان كل شيء خلقناه بقدر. وكل ما يريده الله قد قدره في اللوح المحفوظ. ويوم القيمة امره سهل عند الله. وما امرنا الا كواحدة. وما امرنا الا واحدة. وما امرنا في بعث الناس يوم القيمة - [00:48:36](#)

الا واحدة كلمح البصر. بمجرد لمح البصر تأتي القيمة. وفي اية اخرى كلمح بالبصر او اقرب لمح البصر او اقرب. وهنا قال كلمح بالبصر يلمح بصرك هذه حركة يحدث فيها كل شيء. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:48:56](#)

مخاطبا اهل مكة ولقد اهلكنا اشياعكم يا اهل مكة اشياعكم يعني اشياهكم ونظراكم والذين على طريقتكم اهلكناهم. فهل مذكر هل من متذكر؟ وكل شيء فعلوه في الزبر يعني في الكتاب في اللوح المحفوظ الله عالم بهم - [00:49:16](#)

كل ما فعلوه الله عالم به وقد قدره. وكل صغير وكبير مستقر. كل هذا في علم الله وفي اللوح المحفوظ وفي كتابه قد كتب وقدر وسطر. ثم تختتم السورة بعد هذا الوعيد الشديد الطويل - [00:49:36](#)

تختتم بالوعد الكريم للمتقين. الذين نجاهم الله من العذاب. قال ان المتقين الذين اتقوا الله في سرهم وفي الاليات مفيحة. كل حياتهم ان المتقين الذين خافوا واتقو واعتبروا وعرفوا لماذا خلقوا. قال في - [00:49:56](#)

جنت ونهر يوم القيمة. لهم الجنات ولهم الانهار. ولهم فوق ذلك في مقعد صدق عند ملك مقتدر. مقعد صدقهم الله انه يقعدهم عنده ويسكنهم عنده. وان يكونوا بجوار الله - [00:50:16](#)

عند ملك وهو الملك العلام سبحانه وتعالى المقتدر الذي يقدر على كل شيء ولا يعجزه شيء. طيب الى هنا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة عشنا معها هذه الدقائق تأملناها وتفكرنا بها ونسأل الله ان ينفعنا بها - [00:50:36](#)

وتأمل كيف الله سبحانه وتعالى يكرر كلمة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فلنعتبر بسهولة القرآن ويسره في قراءته في فهمه في تدبره في العمل به نعمل به ونتدبره ونعطي القرآن حقه من - [00:50:56](#)

من كثرة التلاوة والقرب والتأمل في في اياته الا ننسى ذلك ونسأل الله ان ينفعنا و يجعلنا واياكم ممن يعتبر وينتفع بهذه بالاليات العظيمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [00:51:16](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:51:34](#)